

## الغارات



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان  
منزل المواطن أحمد محمد النهاري بمنطقة الشرجة- مديرية الجراحي - محافظة الحديدة  
١٠ فبراير ٢٠١٨م

## منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- ٢- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ٣- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلام سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.
- ٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- ٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

## المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية الجراحي
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الشرجة
٧.....	الإدانات المحلية
٧.....	إفادات الشهود
٩.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
١٠.....	أسماء الضحايا
١١.....	التوصيات

## مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح، وتعتمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تهادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أسرة المواطن أحمد محمد النهاري بمنطقة الشرجة التابعة لمديرية الجراحي بمحافظة صعدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتييل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الشرجة وخاصة أسر الضحايا.

## الملخص التنفيذي

يوثق تقرير «صيد الغارات» الجريمة التي ارتكبها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم السبت بتاريخ ١٠ فبراير ٢٠١٨م بمنطقة الشرجة التابعة لمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

## المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة الشرجة .

## مديرية الجراحي :

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة، بلغ عدد سكانها ١٥٥٥٨٥ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م .



مديرية الجراحي

## تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الشرجة

ترى ماذا يعني أن يأتي من أقصى الأرض أشخاص ذو نفوذٍ وسلاحٍ وعدة وتطورٍ في شتى مجالات الحياة، يخلقون ليلاً ونهاراً، يسهرون يخططون ويفكرون ، السؤال ماذا يعمل هؤلاء ؟ ! الإجابة ببساطة يقتلون أناس لا يملكون قوت يومهم ، يعيشون على الصيد ، فقراء نحيلو الأجساد سمر البشرية يحملون بحياة بسيطة وهي ان يستطيعون صيدوا أسماكاً كثيرة ، ولكن هذا الحلم تلاشى بموت هؤلاء الأهداف الضعيفة .

في يوم السبت بتاريخ ١٠ فبراير ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بعدة غارات أسرة المواطن أحمد محمد النهاري بمنطقة الشرجة ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى ، كما أحدثت الغارات قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا. المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

مقتل: ٩ مدنيين بينهم ٤ أطفال و ٣ نساء  
جرح: مدني وطفل





## الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أسرة المواطن أحمد محمد النهاري في منطقة الشرجة التابعة لمديرية الجراحي بمحافظة الحديدة ، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

## إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد الجيران (ه.س.ح) يبلغ من العمر 36 عاماً قائلاً: "في الساعة التاسعة تقريباً من مساء يوم السبت الموافق 10 فبراير 2018م وخلال ما كنت بمنزلنا بمنطقة الشرجة بمديرية الجراحي فوجئت بسماعي الغارة الجوية الأولى ثم أعقبها الغارة الثانية نفذها طيران تحالف العدوان، خرجت من المنزل، ومحاولاً تفقد مكان الغارات ولكن الطيران الحربي كان لا يزال مستمراً في التحليق، وكان يغادر لمدة ربع ساعة و يعاود في التحليق، و خشينا على سلامة حياتنا من معاودته للقصف الجوي فبقينا ونحن قلقين بمنزلنا حتى طلوع ضوء صباح يوم الأحد، تحركنا مع عدد من المدنيين من أهالي المنطقة إلى مكان القصف الجوي وعند وصولنا فوجئنا بمشاهد مأساوية، وجدنا منزل جارنا المواطن/ أحمد محمد نهاري كأنه لم يكن مبنياً من قبل، لقد دمرته الغارتين وأحالته إلى ركام، ووجدنا أشلاء أسرته وأسرته أخرى كانت تسكن معه بمنزله من أقاربه قد تناثرت بين التراب وحول المكان، لم نعثر سوى على ثلاث جثث كانت معروفة وتعود لرب الأسرة أحمد نهاري وطفلين من أبنائه وبقية أسرته وعدد من أسرة حميدي حنجد لم يبق من جثثهم سوى قطع صغيرة لم نستطع التعرف عليها، وكانت الحويلة مجزرة مروعة يندى لها الجبين، إزهاق حياة أسرة بأكملها وعدد من أفراد الأسرة الثانية جلهم أطفال ونساء وجرح مدنيين بينهم طفل، كما تم تدمير المنزل بالكامل، ولا يوجد أي مبرر لكل هذه الوحشية الإجرامية للسعودية وتحالفها بقصفها عبر طائراتها لهذه الأسر المدنية البريئة والقضاء عليهم داخل منزلهم".



- تحدث مسؤول في المنطقة واسمه (م.م.ع) يبلغ من العمر 55 عاماً قائلاً: "نمت مبكراً في بداية مساء السبت بمنزلي وفجأة استيقظت مذعوراً على دوي غارتين جويتين عنيفتين قام بها طيران تحالف العدوان، وبعد وقوع الغارات حاولت أن أخرج من منزلي لأتفقد مكان القصف وكان الطيران لا يزال محلقاً في أجواء المنطقة، مكثنا في منزلنا وفي صباح اليوم التالي أرسلت ولدي للبحث عن مكان القصف فأخبرني بعد ذهابه لتفقد مكان الهجوم بأن الطيران الحربي استهدف منزل أحد أهالي المنطقة ويدعى/ أحمد نهاري وتم القضاء على جميع أفراد أسرته وأسرة أخرى، فركضت نحو المكان وهنا كانت المشاهد التي لم أرها من قبل سوى الجرائم والمذابح التي ارتكبتها السعودية بحق السكان المدنيين في اليمن الذين يسقطون يومياً جراء قنابلها وصواريخها الفتاكة عليهم منذ بدء عدوانها على اليمن في بداية العام 2015م وحتى اللحظة، لقد وجدت أسرتين بأكملها قد أحلتها الغارات إلى أشلاء، سقطت القنابل الوحشية بين أجسادهم وهم نائمون آمنين في منزلهم المتواضع، قمت أنا مع ولدي وآخرين من أهالي المنطقة المجاورين للضحايا بجمع الأشلاء المتناثرة ووضعها في بطانية ثم تواصلنا بإدارة الأمن للمجيء وأخذ جثث وأشلاء الضحايا ونقلها، الضحايا الذين سقطوا جراء قصف طيران العدوان هم مديون أبرياء أغلبهم نساء وأطفال ولا ذنب لهم ولا يوجد أي معسكرات أو مخازن أسلحة في المنطقة".

- تحدث أحد الجيران واسمه (م.م.ج) يبلغ من العمر 45 عاماً قائلاً: "عندما وقعت الغارات الوحشية على منزل أحد أبناء منطقة الشرجة في ليل السبت كنت قد رأيت لمعان وقوعها على المنزل ولكن نظراً لانعدام الإنارة الكهربائية وخشية سكان أهالي المنطقة من الكمائن المباشرة والجرائم المزدوجة التي يرتكبها الطيران الحربي لتحالف العدوان ضد المنقذين والمسعفين بقينا في أماكننا حتى صباح اليوم التالي، وكان ضمن الضحايا اثنين جرحى أحدهما طفل لا يتجاوز عمره 51 عاماً ظلوا يستغيثون طيلة الليل لإنقاذهم و لدماء تنزف من أماكن إصابتهم حتى الصباح، ووجدناهم لا زالوا على قيد الحياة وتم إسعافهم إلى المستشفى، أسفرت الغارتين عن رحيل أسرة المواطن/ أحمد محمد نهاري بأكملها وتتكون من رب الأسرة وزوجته وأطفالها الأربعة إضافة إلى ثلاثة مديين من أسرة حميدي حندج لم يبق منهم سوى أشلاء، وثلاث جثث لأحمد نهاري وطفلين من أولاده عثرنا عليهم لا زالت ملامحهم واضحة وتعرفنا عليهم وجميعهم مديون وناس فقراء أحياناً يبيتون جوعى مع معظم سكان المنطقة والمناطق الساحلية بمحافظة الحديدة جراء العدوان والحصار الخانق الذي تنفذه السعودية ودول تحالف عدوانها على اليمن وتدميرها لمصادر الدخل والكسب كون معظم أهالي المنطقة يعيشون على صيد الأسماك في توفير ما يستطيعون توفيره من مطالب الحياة لأسرهم وأطفالهم، فكل شيء أصبح مدمراً والناس حقيقة منكوبون، وتتفاقم المعاناة والمآسي إضافة إلى انتشار الأمراض والأوبئة نتيجة انعدام الكهرباء والبنية التحتية والمرافق الصحية، فالحياة أصبحت هنا صعبة للغاية تؤكد لها أجساد أهالي المنطقة النحيلة التي أنهكتها الفقر وعدم وجود سبل للعيش بفعل التدمير المنهجي والحصار من قبل العدوان السعودي وتحالفه".



## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان منازل المدنيين وممتلكاتهم يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وأغلب من كانوا فيها هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

## أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منزل المواطن أحمد محمد النهاري بمنطقة الشرجة - محافظة  
الحديدة بتاريخ ١٠ فبراير ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	جميلة أحمد محمد علي نهاري	طفلة	٤
٢	جميلة محمد أحمد علي نهاري	طفلة	٣
٣	ماجد أحمد محمد علي نهاري	طفل	٨
٤	هاشم أحمد محمد علي نهاري	طفل	١٠
٥	فاطمة عبدالله أحمد حميدي حندج	أنثى	٢٠
٦	سلامة صالح نهاري	أنثى	٤٥
٧	زينب عبده حميدي حندج	أنثى	٤٥
٨	محمد علي شرقي	ذكر	٥٥
٩	أحمد محمد علي نهاري	ذكر	٦٠

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منزل المواطن أحمد محمد النهاري بمنطقة الشرجة - محافظة  
الحديدة بتاريخ ١٠ فبراير ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	عبدالله محمد حميدي حندج	طفل	١٥
٢	طاهر محمد حميدي	ذكر	٤٥

## التوصيات

- ١ . العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ٢ . نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ٣ . نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ٤ . ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ٥ . نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



# منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: [info@entesaf.org](mailto:info@entesaf.org)

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?%s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>